الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 509 - السنة 23

10 شوال عام 1406
18 يونيو 1986

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد: 1.50 درهم

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

مسؤولية من ؟

مضى شهر رمضان وبان وشهد على المسيء منا بالاساءة وعلى المحسن بالاحسان ، هذه عبارة كثيرا ما تتردد على ألسنة خطباء الجمعة ولا سيما في توديع الشهر المبارك ، ونحن مع السلطة الدينية العليا في الاعتراف لها بالعناية التامة بمراقبة هلال رمضان بل أهلة كل الشهور وبذلها كل مجهود في التحري لاثبات رؤية الهلال في جميع انحاء القطر وكان الحساب يعطي عدم ظهوره يوم السبت تاسع وعشري شعبان لكنه على ما فهمنا ربيء في جهة ثانية من المغرب ولذلك لم يعلن عنه الا في منتصف الليل بعد الاجراءات الشرعية التي لا بد منها لكن الملاحظ أن الاعلان كان ضعيفا غير كاف لمعرفة من كان نائما بحلول العيد سواء في ذلك الذين ينامون من دون سحور أو الذين ينامون ثم يستيقظون للسحور في آخر الليل

فهؤلاء منهم من بقي الى الغد الذي هو يوم العيد ولا علم له بحلوله ومنهم من تسحر ونام ولم يشعر بانتهاء شهر الصيام وابتداء شهر الفطر

ذلك أن ثبوت شهر رمضان ورؤية هلاله وهلال شوال كان يصحبه استقبال حافل واعلام مختلف الوسائل من قرع الطبول وعزف بالزامير وطلقات المدافع تصحبها زغاريد النساء وأصوات المسدسات التي يفرغها أصحابها في الهواء ايذانا بدخول شهر الصيام

الشيخ الداعية عمر التلمساني في ذمة الله

لبى داعي ربه في شهر رمضان ماي الماضي الشيخ الداعية عمر التلمساني المرشد العام لجمعية الاخوان المسلمين، وذلك بعد مرض ألزمه الفراش بمستشفى هيلوبانزة بمصر الجديدة ومات عن عمر يناهز 82 سنة .

وكان الشيخ عمر التلمساني من جماعة الاخوان المسلمين وزعمائهم المرموقين، أشرف منذ سنوات على مجلة (الدعوة) لسان الاخوان وجاهد بقلمه ولسانه في سبيل الدعوة الاسلامية والعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية واحلالها محل القانون الوضعي في مصر والوطن العربي وأوذي في ذلك بالسجن وغيره، كما كان يدعو الى تجديد الروح الاسلامية والعمل على تحرير فلسطين بتوحيد الصف العربي ونبذ الحلول الاستسلامية وعدم الالقاء باليد للعدو الصهيوني وحلفائه وحماته المتواطئين معه من الامبرياليين غربيين وشرقيين .

ولا ينسى له اخوانه الدعاة مواقفه الاصلاحية في الميدان السياسي والاجتماعي للعالم الاسلامي والقطر المصري خاصة ، منتهجا في ذلك سبيل سلفه من الدعاة أمثال المرحوم حسن البنا والهضيبي .

رحم الله الشيخ التلمساني وأثابه على عمله لصالح الاسلام والمسلمين وانا لله وانا اليه راجعون.

خمود .. وجمود

للاستاذ
عبد القادر العافية

قرأت افتتاحية العدد : 506 من ميثاقنا الغراء بكثير من الاهتمام والتطلع .. وهي تحت عنوان : «ويل للعرب من شر قد اقترب» .

مقال الافتتاحية القيم من المقالات التي تدق بهمة ناقوس الخطر وتنبه بتفان واخلاص الغافلين السادرين في نومهم وغطيطهم ... وكان الدنيا حولهم بألف سلام !!

المنطق السليم عند الناس جميعا ، أنه عند اشتداد الاخطار وتفاقم الكوارث ينسي الناس عنادهم ، ويتنازلون عن كبريائهم ويتخلون عن أحقادهم .. وبخاصة اذا كان الخطر داهماً ، والعدو واحداً ، والتهديد شاملا ، والدمار مرتقبا في كل لحظة وحين في مثل هذه الظروف يعمل المهددون بالاخطار على جمع كلمتهم وتناسي ما بينهم من خلاف أو أحقاد ... لكن اخواننا أصبحوا لا تثيرهم النكبات ، ولا تهزهم الكوارث ، ولا تحفزهم الاعلانات ... !! بل كلما اشتدت الازمات تضاعف خمودهم وجمودهم .. وكأن ما يجري حولهم يحتاج الى مزيد من الشرح والتفسير والتأويل والايضاح والبيان ويحتاج الى جلسات بزنطية تبحث عن الاسباب والمسببات والعلة ومسالكها ، ودواعيها ... فعند كل كارثة مهما كان خطرها ، ومهما كانت ظروفها تطرح الاسئلة : لماذا وكيف ؟ ومتى ؟ ويقع الاختلاف على مكان الاجتماع ، وزمانه ، وأسبابه ... وتعبأ الجهود ، وتصرف الاموال قصد للشرح ، والايضاح والبيان ... !!

ويضيع الوقت ويدور الجدال في الحلقات المفرغة ، (ما الاصل البيضة ام الدجاجة ..؟ !) ويستشهر خلل فريق مصدر الهامه ويعود بعد ذلك لجموده وخموده وعناده ويمضي الزمان والعناد قائم ، واعمال المخاطر واضح ، وتؤجل الاجتماعات والحوارات . وتجيء أحداث .. ينسي آخرها اولها ، ويتوالى الخمود . وعدونا يتفرج من بعيد ، مطمئن تمام الاطمئنان ومستوعب لعوامل تخاذلنا وتجذر مواعي خلافاتنا يهدء ويتوعد ، ويدبر لمكيدة جديدة كل هذا وقومنا تائهون في خلافاتهم ، وفي تعليل تخاذلهم وشرح أسباب (الصمود) والتصلب والعناد . كل منهم ينظر الى الاخطار والكوارث بمنظاره ، الخاص ويزن الاحداث باعتباراته ، ويقيسها بمقاييسه .. وتختلف زوايا النظر الى الخطر المحدق وتتضارب الشروح والتقديرات الايام تمضي والكوارث تتعدد والاهانات تتوالى وقومنا هم هم . ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم هذا بيان من الحق جل جلاله .

المآسي التي يعيشها العالم العربي تشاج صدر العدو وينزف لها قلب المؤمن الغيور ..

من هذا المنطلق جاء مقال «ويل للعرب من شر قد اقترب» تضمنا لحديث رسولنا « ص » الرؤوف بأمته الرحيم بها . والمنبه لها عساها أن تتنكب سبل الغواية والضلال ...

ذكرتني هذه الافتتاحية القيمة بمقال كنت قرأته قبل كارثة يونيو 1967 ، كان قد صدر بمجلة الاديب اللبنانية - أيام كانت لبنان لبنان - كان ذلك المقال تحت عنوان : متى تحارب اسرائيل ؟ وتنبأ صاحبه بالغدر الاسرائيلي بهجومها الساحق قبل ان يقع بل كان المقال وكأنه وصف ما حدث بعد ذلك . لكن نحن العرب كما قال (موشي ديان) لا نقرأ واذا قرأنا لانهتم

ومنذ ذلك الوقت الى اليوم كم توالت علينا من كوارث ، ونحن نزال ... ومع ذلك فلا حياة لمن تنادي .

وهاهو أستاذنا الجليل سيدي عبد الله كنون - حفظه الله - بغيرته المعهودة وايمانه الصادق

(البقية في صفحة 7)

المناظرة الوطنية الاولى حول الثقافة المغربية

بقلم الاستاذ محمد العبدلاوي

انعقدت بتارودانت ايام 13 14 15 يونيو - 1986 المناظرة الاولى حول الثقافة المغربية التي نظمتها وزارة الشؤون الثقافية والتي شارك فيها عدد كبير من رجال الثقافة والفكر والادب والفن والموسيقى من شتى انحاء المغرب.

وكانت جلسة الافتتاح يوم الجمعة 5 شوال 1406 - 13.6. 1986 بقاعة الافراح بمقر عمالة الاقليم حيث استهلت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم فالكلمة التوجيهية الشاملة لصاحب الجلالة نصره الله التي وجهها بها نه المناسبة والتي اعلن فيها ان الثقافة المغربية اتسمت على مر القرون في اطار الهوية الافريقية العربية والعقيدة الاسلامية بسمات وخصائص متميزة انشأتها العبقرية المغربية الصرفة وقد تلاها السيد وزير الشؤون الثقافية

وبعد حفل شاي استونفت الجلسة فاستمع المتناظرون والمدعوون الى خطاب السيد الوزير محمد بن عيسى فكلمة ترحيب من السيد وزير السكنى عبد الرحمان بوفتاش فكلمة رئيس المجلس البلدي فكلمة رئيس المجلس العلمي للمدينة فكلمة اتحاد كتاب المغرب فكلمة رابطة علماء المغرب

واذكر ان السيد الوزير دعا باسمه واسم الحاضرين لفضيلة الامين العام لرابطة علماء المغرب السيد عبد الله كنون بالصحة والسلامة ودوام العافية وبعدها توجه الحاضرون لصلاة الجمعة في المسجد الكبير وقد اقام السيد العامل مأدبة غداء بضيعة متعمالة على شرف الحاضرين وفي المساء انعقدت جلسة عمل لتكوين اللجان الاتية

- خصوصية الثقافة المغربية والفنون المغربية
- الكتاب وخصائص النشر والتوزيع وحقوق التأليف
- الفنون الاستعراضية مسرح، سينما، رقص
- الفنون التشكيلية
- حماية التراث وتوظيف المآثر التاريخية في العمل الثقافي واختارت كل لجنة رئيسا ومقررا لها وبعد ثلاثة ايام من العمل المتواصل خرج المتناظرون بعدة توصيات وملتمسات وبيان عام صادقوا عليه وكان فصل الختام البرقية المرفوعة الى صاحب الجلالة ايده الله.

هذا واذكر ان الوزارة بذلت جهودا موفقة تشكر عليها لنجاح المناظرة التي تعتبر الاولى من نوعها بعد الاستقلال بمافيها وسائل النقل بالطائرة والحافلات ذهابا وايابا من الرباط الى اكادير ثم الى تارودانت والمناظرة في حد ذاتها خطوة موفقة من اجل الرجوع بثقافتنا الى اصالتها وهويتها والمحافظة على ذاتيتها من غير ان تسد الباب في وجه كل وافد جديد عليها شريطة ان لا يمس جوهرها بسوء كما قال صاحب الجلالة

فاسألوا اهل الذكر

احياء ليلة العيد وتحية المسجد بعد اذان الفجر

بقلم الاستاذ
محمد المرابط الترغي

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة تضمنت سؤالين: هل احياء ليلتي العيدين سنة: واذا دخلت الى المسجد بعد أذان الفجر فهل أصلي تحية المسجد ثم ركعتي الفجر ام اكتفي بركعتي الفجر.

واليكم الجواب عن الاول قال الحافظ السيوطي في الجامع الصغير الجزء الثاني ص: 274: من أحيا ليلة الفطر، وليلة الاضحى، لم يمت قلبه يوم تموت القلوب: رواه الطبراني عن عبادة وعلم عليه بالضعف. قال الشارح العلامة المناوي في الشرح الصغير: قال ابن حجر: مضطرب الاسناد وزاد في الشرح الكبير: وفيه عمر ابن هرون ضعيف. فالحديث ضعيف وقال الحافظ السيوطي كذلك في الجامع: من أحيا الليالي الاربع، وجبت له الجنة: ليلة التروية، وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر رواه ابن عساكر عن معاذ، وعلم عليه بالصحة قال الشارح المناوي في الكبير: رواه ابن عساكر في تاريخه عن معاذ بن جبل قال ابن حجر في تخريج احاديث الاذكار حديث غريب، وعبد الرحيم بن زيد العمي أحد رواته متروك، وسبقه ابن الجوزي فقال: حديث لا يصح، وعبد الرحيم قال يحيى: كذاب والنسائي متروك ه) فسنة احيائها غير ثابتة بالصحيح وذكر الحافظ الدار قطني في كتابه الضعفاء والمتروكين عبد الرحيم بن زيد العمي هذا فقال: يروى عن أبيه وأبوه صالح. وكتب المحقق عليه فقال: كذبه ابن معين ينظر ذلك في ص 277 وتحت عدد: 324 وأما الجواب عن السؤال الثاني فقال الشيخ أبو محمد في الرسالة: ومن دخل - يعني المسجد - ولم يركع الفجر أجزأه ذلك ركعتا الفجر. وعلل ذلك بعض الشراح بقوله: لان المطلوب اشغال البقعة بالصلاة تعظيما للمسجد، وذلك يحصل بكل صلاة ثم قال صاحب الرسالة: وان ركع الفجر في بيته ثم اتى المسجد فاختلف فيه فقيل يركع: أي لحديث أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين: رواه احمد والبخاري ومسلم والاربعة واحاديث النهي عن الصلاة بعد الفجر مخصوصة به أي بهذا الحديث وقيل: لا يركع. أي للنهي المذكور، والاول اصح بجمعه بين الدليلين. فقول صاحب الرسالة: ولا نافلة بعد الفجر الا ركعتيه مخصوص بحديث ابي قتادة المشار اليه، فمن أجل الجمع بين الدليلين، واعمالها مما ينبغي لداخل المسجد بعد الفجر ان يصلي تحية المسجد افاتة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين الحديث المذكور، واما أحاديث النهي التي تدل انه لا نافلة بعد الفجر الا ركعتي الفجر كما رواه احمد وابو داود والترمذي والدارقطني والطبراني وغيرهم فهي مخصوصة بحديث أبي قتادة المذكور، ولو ذهبنا الى القول الثاني بعدم جواز صلاة تحية المسجد لداخل المسجد بعد الفجر: فاننا سوف نقيم أحاديث النهي وحدها، ونهمل أحاديث الامر بالتحية وسبق ان قلنا: ان الجمع بين الدليلين، وأعمالها معا أولى من اهمال أحدهما واقامة الآخر سيما بعد تأتي امكان الجمع بينهما والله سبحانه وتعالى أعلم

تعقيبات تسد ثغرات

بقلم : الاستاذ محمد المنتصر الريسوني

نشرت هذه الصحيفة الغراء في صفحتها الثانية عدد رقم 565 فاتح شعبان 1406 موافق 12 ابريل حديثا الاستاذ عبد الغفور الناصر يفصّل فيه ـ بعد ان وافته استفسارات وتساؤلات ـ ما اجملته في موضوع (الاستجاء والاستجمار) وهو احد المباحث العديدة التي تتضمنها الدراسة التي اوالي نشرها بجريدة (النور) منذ ثلاث سنوات تقريباً على حلقات متتابعات تحت عنوان (كل بدعة ضلالة) وموقعة بكلمة (ابي تولة) امتثالا لما تحث عليه السنة المطهرة من التكتم .

وهذه الدراسة أتتبع فيها البدع المختلفة في مجال العقائد والعبادات والمعاملات وكتبت الى الآن اكثر من ثلاثين حلقة وما زالت الحلقات ـ بعون الله وفضله ـ تنشر بلا انقطاع ، وقد ترسمت فيها منهجية تتلخص في التركيز على البدعة وذكر مصدرها ، ان أمكن ، والتحذير من مغبتها ثم بيان حكم الشرع فيها دون الخوض في التفصيلات والاحكام الفقهية لان ذلك ليس من شرط الدراسة اذ انا لو خضنا في التفصيلات لاتفقت الغاية من الدراسة وهكذا فاني اكتفيت في بدع الاستجاء والاستجمار بأن أركز على البدعة وأحذر منها ثم أستدل من السنة المطهرة بما ينسفها منه أصلها وبذلك تحدث الفائدة المرجوة ويقتنع القارىء ببدعية ما يمارسه المبتدعون مخالفين الشرع الحكيم ، وقد يقتضي الحال التعرض لبعض نصوص الاحاديث وعرضها على علم النقد الحديثي ورد ما يرد منها وهذا يقف عليه المتتبع لحلقات هذه الدراسة ، وكل ذلك لا يمنع ان اتولى بيان بعض جوانب الموضوع لمن يستفسر كما وقع بالفعل حين سأل سائل عن تفصيل الحديث في موضوع (سلت الذكر ونتره) فحررت الجواب بركن الافتاء بجريدة (النور) عدد 202 15 النعدة 1405

وكنت اتمنى ان توافيني هذه الاستفسارات التي ذكرها الكاتب لاتولى بنفسي الجواب عنها فأنا أحق بالاجابة عنها باعتبارها تتعلق بالدراسة التي أعددتها في هذا الشأن غير ان الكاتب نابني مشكوراً في ذلك فتفضل بوضع (حاشية) حول موضوع الاستنجاء والاستجمار لا تخلو من فائدة خاصة .

ولا اريد ان تمر هذه الفرصة دون ان نعقب على (حاشية) الكاتب تعقيبات تسد ثغرات وتنفي الموضوع وتنشر الحوار ، وقد تفتح آفاقاً اخرى للمحاورة الهادفة البناءة ، وفيما يلي هذه التعقيبات

عرج الكاتب بالحديث على الرخصة معرفا إياها وكان من الانسب أن يعرج بالحديث أولا على العزيمة اذلا تتصور والرخصة وأجوائها وظروفها الا اذا سبق تصور العزيمة ، فكيف نفهم ان الرخصة ـ كما جاء في حديث الكاتب ـ حكم استثنائي من اصل عام ونحن لا نستطيع تصور الاصل العام .

وأشار الكاتب الى ان هناك مباحة وواجبة ومندوبة وحبذا لو انه مثل لهذه الانواع كما هو واقع عملا في كتب الاصول مثل (المستصفى) للامام الغزالي ، و(الموافقات) للامام الشاطبي ، وفي هذا الاخير مبحث جد هام وجد شائق (3) عنها اذ يدرسها الشاطبي بعقلية الاصولي الماهر المتفنن ولا نحتاج الى ايراد الا مثلة في هذا ويكفي التنبيه عليه اختصارا .

استشهد الكاتب بالحديث الشريف الذي رواه الترمذي في سننه عن الاستطابة بالماء دون ان يكمل بقية الحديث فقال وفي الترمذي عن عائشة رضي الله عنها أنها «قالت» مُرْنَ أزواجكن ان يستطيبوا بالماء فاني أستحيهم قال حديث صحيح وتتمة الحديث هي «فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله» ، وللحظ ان الحديث بدون تتمته يبقى ناقص المعنى لان قصد السيدة عائشة رضي الله عنها الاستشهاد بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا تكون التتمة محل الاستشهاد بدون شك .

وتجدر الاشارة الى ان الترمذي قال عن هذا الحديث حسن صحيح على أن الكاتب اكتفى بان قال حاكيا عنه بدون تثبت «حديث صحيح» وليس يخفى على من يزاول فن التحديث ان الترمذي حين يطلق المصطلحين على حديث ما فانه يقصد به حديثا متميزا عن الحسن وما يمكن ان يقال فيه هو انه حسن باعتبار اسناد آخر لذا كان من الاولى والافضل التنصيص على ما نص عليه الترمذي ، ويبدو ان الكاتب لم يرجع لجامع الترمذي وانما اجتزأ في ذلك بالنقل عن غيره .

واورد الكاتب كلام الامام النووي عند حديثه في (المجموع) عن اسناد رواية ابن ماجه وغيره عن ثناء الله تعالى على اهل «قباء» لتطهرهم بالماء وقد ذهب الامام النووي الى ان هذه الرواية صحيحة برغم ان السند يحتوي عتبة ابن ابي حكيم ـ لا عتبة بن حكيم كما أورده الكاتب ـ لان عتبة كما قال اختلفوا في توثيقه فوثقه الجمهور ولم يبين من ضعفه سبب ضعفه والجرح لا يقبل الا مفسرا فيظهر الاحتجاج بهذه الرواية (5) .

اورد الكاتب ذلك وفاته ما فاته ، للاسف ذلك ان الامام النووي نفسه قد فعل ـ وسبحان من لايذهل ـ عن امر عتبة وعن امر طلحة ابن نافع الوارد في السند والذي يروى عن ابي ايوب الانصاري ، فأما عتبة ابن ابي حكيم فقد ضعفه البعض كما قال الامام النووي ووثقه البعض الآخر غير أن جرحه قد فسره اصحاب هذا الشأن بعكس ما قاله الامام النووي رحمه الله تعالى وقد بين ذلك الحافظ ابن حجر حين قال عنه «صدوق يخطيء (6) كثيراً ، ومثل هذا الجرح عند النقدة من المحدثين مسقط للاحتجاج برواية صاحبه .

أما أمر طلحة بن نافع فقد ضعفه من ضعفه مثل ابن معين وابن المديني (7) ويجانب ذلك فانه لم يدرك ابا ايوب الانصاري

(البقية في صفحة 7)

حكمة التقدم في غزوة بدر والتأخر في احد

للستاذ جلول حميمد النقاشي

الاساليب القرآنية انما استقصيناها ـ عن كثب ـ فجدها تقدم المعمول تارة وتؤخره اخرى لحكمة رصينة لا تدرك الا بسبر الغور في الظروف والاحوال التي تحف بأسباب : نزول السور عموما والاحاطة الشاملة بمحتويات اياتها جملة وتفصيلا بوجه اخص حسبما يستشف من الايتين اللتين نزلتا في غزوتي بدر وأحد ،

1 ـ فبالنسبة لغزوة بدر الكبرى يقول الله تعالى : «ان تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملئكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم ، وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم» (الانفال ـ 9 ـ 10)

2 ـ وبالنسبة لغزوة احد ، يقول الله سبحانه : «واذ غدوت من اهلك تبوىء المومنين مقاعد للقتال ، والله سميع عليم ، اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما ، وعلى الله فليتوكل المومنون ، (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم اذلة) فاتقوا الله لعلكم تشكرون ، اذ تقول للمومنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملئكة منزلين ، بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملئكة مسومين ، وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم (آل عمران ـ 121 ـ 126 .

في الاية الاولى ، قدمت كلمة (به) ، تلميحا الى ان تقديم المعمول يوذن بالحصر ، فان القلة المذكورة (1 000) لا يطمئن اليها الا ضمير القوى الايمان كالصحابة (ض) الذين شهدوا غزوة بدر ، فحالفهم فيها مبين النصر ، رغم ان عدتهم (ضعفا) كانت لا تتجاوز (70) الا وعدتهم (كسرا) لا تتعدى (317) بين المهاجرين (69) والانصار (248) حسبما يستقى من البخاري ، فقال ـ في الفريق ـ الاول : نيفا وستين) وفي الثاني : نيفا واربعين ومائتين ، ويقول جاسوس المشركين (عمير بن وهب الجمحي) صاغرا من العدة (ضعفا وكسرا) : ان اصحاب محمد حوالي الثلثمائة أما ابلهم ، فعبارة عن (البلايا تحمل المنايا ، ونواضح يثرب تحمل الموت الناقع) ! ـ في حين ، كان عدد المشركين يربو على الالف ، فقد سأل النبي (ص) عنهم شخصين من سقاة قريش قائلا ما معناه : كم عددهم ؟ فأجاباه : كثير وما عدتهم ؟ فأجاباه : لا ندري ، وكم ينحرون ؟ فأجابا : يوما تسعا ويوما عشرا ، فاستخلص بما خصه الله به من فراسة صائبة أنهم يتراوحون بين التسعمائة والالف .

وفي الثانية ، أخرت تلك الكلمة الاقفة (به) ، ومنزالي ان تاخير المعمول يدل على عدم الحصر ، فان الكثرة المذكورة في الاية (3.000) يطمئن اليها مطلق الفئات كانت قوية الايمان كحمزة (شهيد احد) ام ضعيفته كعبد الله بن ابي (الذي كان يعتبر زعيم المنافقين والذي قال محاولا تثبيط العزائم ـ : علام نقتل انفسنا واولادنا) ؟

وكانت ـ في ساحة الوغى ـ شوذمة من المنافقين اتجهوا صوب «احد» على مضض :

1 ـ قرمان ، فقد قال للصحب (ض) حالما كانوا يبشرونه بدخول الجنة ـ وهو في النزع ـ انا لم اقاتل معكم ، اعلاء الكلمة الاسلام ، او مؤازرة لمحمد ، وانما أذود عن اسرتي التي كنت اخشى ان يهجم عدوكم عليها في عقردارها .

2 ـ حاطب ، فقال للصحب ـ الذين كانوا يبشرون ولده بالجنة لدى الاحتضار ـ : بماذا تبشرون ولدي ؟ تبشرونه بجنة من حرمل . وزاد قائلا : والله انكم غررتم هذا الغلام :

3 ـ الحارث فقد قتل صحابيين حين الالتحام ثم فر مع المشركين

(البقية في صفحة 6)

ركن الاديب

الامـــانـــي والاحـــلام 25

ام أقل لكم من قبل ان السيد الفاضل حامل لرخصة السياقة ، سياقة سيارة من سيارة الحجم العائلي الصغير والعجيب أنه فكر ذات يوم في ان يضيف لذلك شهادة ترخص بسياقة دراجة نارية لانها أخف واقل استهلاكا للبنزين ، والمرورها والتملص بين الازدحام والحصول على مكان للتوقف كل ذلك شيء ممكن ولكنه عدل عن ذلك لما تسببه من اخطار ضرباته البرد ، وأخوف ما يخاف منه الفاضل هو البرد ، ثم انها مركوب نزق متسرع وذو ضجيج ، وليس كذلك ركوب الانبساط والراحة والنخوة عند استعمال السيارة

لقد دهش معلم السياقة في البدء من ان الرجل حذق الرموز والعلامات في جلسة واحدة فيالها من ذاكرة وحافظة ، انه لم يرتكب اي خطأ منذ تلك الجلسة !الشيء الذي تعسر عليه هو استعمال البصر والسمع واليد والرجلين معا في وقت واحد ، فهذا محول السرعة التي يجب الا تكف اليد اليمنى والرجل اليسرى من الحركة بين السرعات الاربع من البطيئة الى المطلقة ، ثم هذه الازرار والبروزات التي يجب ان تستعمل حتما ، عند المقاسبة فهي عند الاستعمال في غير الاوان تضع منها السيارات التابعة ، وعند اهمالها عند الحاجة يصدح حامل الصفار ، الذي يأمر بايقاف السير والله اعلم كيف يكون الخروج بسلام !

الادهى والامر من هذا كله ان كان يخجل من نفسه من حيث كان يقف عاجزاً مكتوف الايدي مبهوراً خائبا عند ما تتوقف العربة فجأة وبتعطل المحرك لسبب مجهول ، ان يتقدم ويرفع الغطاء ثم يبقى محملقا يكاد يسأل لو كان هناك من يجيب من بين هذه القطع الحديدية والالمنيومية والاسلاك والانابيب وتحدث المهزلة عندما يستنجد بصاحب الكراج ، الموجود على مسافة طويلة لسوء الحظ ، ويتكرم بارسال صبي الكراج في حالته المزرية المعروفة وصاحبنا من ورائه يجري لاهثا ، وعند الوصول يندس الصغير بخفة تحت العربة ، ثم يتراجع زاحفا على ظهره ليعلن ان العطب بسيط يكفي لاصلاحه تحريك سلك زحف عن مكانه ، وبعود المحرك الى دورانه المعهود والا ، والافانه يشير بضرورة دفع العربة بكل ثقلها حتى الكراج وتتعاون الايدي الخبيرة ولا يبخل السيد الفاضل بدفعات !

من الحظ الحسن وبمن الطالع الذي حصل ولا يحصل دائما ولكنه على كل حال يحصل وفي لحظة حرجة كهوم من الايام الممطرة العاصفة الريح او في يوم من أيام الصيف القائظة . وهنا ينحني على نفسه بالتقريع لقد بارت جميع مفاهيمك وخبراتك وذكائك وحذقك مالك وارمي نفسك في مثل هذه المآزق ولماذا تضع نفسك ونقودك وحلك ومروءتك رهن اشارة ابتزاز صاحب الكراج الذي يصوب لسهمك الرهيف الكلمات الحلوة ويوجه قبضته الطامعة الى الجيب .

الاعطاب والآفات دائما تحصل ، فلا معنى ان تنسى السيئات الحسنات والا فمن ينسى تلك الركبة الوثيرة والعربة تجري منسابة بلا ارتجاج ولا اهتزاز ولا تمايل ولا انكفاء والمناظر من هنا وهنا ، وعلى طول المدى جميلة تتداعى وتتقارب وتمد عطاء هابلا تمنع ولا احتجاب ولطيف في هذه العربة انها لا تحرن ولا تهتاج فهي مطيعة الاطاعة كلها ولو اهبت بها ان تقف لكانت رهن الاشارة وللفور ولك ان تأخذ منها ما حملتها به من الفرش والادوات والاواني وفي اكياف واطئة تعود لحمل الاثقال وتعود المسيرة الهادئة على بركة الله .

يحمد الله السيد الفاضل على أنه مسافر وحاضر يحترم قانون السير ولا يخالف الاشارات والعلامات عبر الدروب والطرقات على السواء فهو من الناس الذين يحترمون القوانين لذاتها ، لا خوفاً من اجراءات القائمين عليها عملا بالقولة لوانصف الناس لاستراح القاضي ! لكم يستاء عميق الاستياء حينما يرى اصرار وتطاول الناس على القوانين .

بـــيـــان حـــقيقـــة

قرأت في مجلة دار النيابة وهي مجلة فصلية وثائقية دراسية تعنى بتاريخ المغرب العدد التاسع ـ السنة الثالثة 1986 مقال الاستاذ السيد عبد الغني سكيرج بعنوان عوائد من مدينة البوغاز تعرض فيه لبعض المظاهر الاحتفالية التي كانت تقام بمدينة طنجة بمناسبة عيد المولد النبوي في مظاهرات وطنية كبيرة يقوم بها سكان كل حي على حدة انطلاقا من حيهم وهم يرتلون نشيدا وطنيا أو أبياتا من المديح النبوي على أنغام موسيقية تزيد في بهاء الموكب واحتفاليته .

وهنا ذكر السيد الكاتب أن سكان حي بني يدر كانوا يخرجون في هذا الموسم بنشيد (يامناط الامل) معلقا على انه من وضع المرحوم الشيخ محمد سكيرج وضعه لسكان حي بني يدر

والحقيقة والتذكير فان نشيد يامناط الامل هو من وضع الاستاذ السيد عبد الله كنون أنشأه خصيصا لجمعية المغرب الرياضية الطنجية المعروفة

ونشر النشيد بنصه الكامل في مجلة السلام التي كان المرحوم الاستاذ محمد داود يصدرها بمدينة تطوان بعددها الرابع من السنة الاولى في رمضان 1352 موافق يناير 1934 صفحة 45 كما نشر بديوان الاستاذ السيد عبد الله كنون ـ لوحات شعرية ـ وأوله :

في سبيل النجاح
وبلوغ المرام
لانمل الكفاح
أو نذوق الحمام
سعيشا لازم
ليس فيه انقطاع
أمرنا عازم
كيف نخشى الضياع
هوذا المغرب ابنيه يسود شعبنا نباله

وآخر مقطع فيه :

يامناط الامل
يارجال الغد
انهضوا للعمل
بهمة في يد
قد أتى دوركم
فلتجابوا الوسن
إنما فخركم
برقي الوطن
هوذا المغرب
يقتضينا العهود
شعبنا نفديه

وكانت جريدة العلم في عددها الصادر بتاريخ 6 غشت 1978 نشرت كلمة للمرحوم الاستاذ عبد الله الجراري تعرض فيها لذكر هذا النشيد الوطني ونسبه للمرحوم الحاج محمد بنونة التطواني فنبهنا عليه ونشر التنبيه في نفس الجريدة بتاريخ 15 غشت 1978

وللتذكير فإن النشيد المذكور حين وضعه لحن وطبع على حدة ملسوبا لصاحبه ووزع على مستوى واسع بحيث كان كل من الحاضرين في المظاهرة يردده .

عبد الصمد العشاب

في المكتبة المغربية

مسيرة ربع قرن من الجهـاد والبناء

اصدرت عمالة تطوان بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما او ما يسمى بالعيد الفضي لولاية صاحب الجلالة عرش المغرب كتابا بالاسم اعلاه تخليداً لهذه الذكرى تضمن عدة مقالات وكلمات باقلام شخصيات من اقليم تطوان ، تناولت جوانب من الاعمال والمنجزات التي حققت في هذه المدة من طرف جلالة الملك وحكومته الموقرة على الصعيد الاقليمي ، والوطني وقد بلغت هذه الكلمات ثمان عشرة ما بين مقال وقصيد وتقديم للكتاب بقلم سعادة عامل الاقليم ، مع صورة للعاهل الكريم وولي عهده المحبوب وقد جاء هذا الكتاب في 180 صفحة من الحجم المتوسط وطباعة نقية واخراج جميل

مقيـــاس الرجعيـــة والتقـــدميـــة

بقلم الكاتب
الفاضل صاحب الامضاء

او قارنا حياة الانسان في عصوره الغابرة وما وصل اليه حديثا من تقدم علمي وتطور تكنولوجي لادركنا ببداهية أن الفرق شاسع ومنطق المقارنة جد هزيل.

هزيل لان انسان الامس كان يعاني شهوراً وأعواماً من أجل التنقل من قطر الى قطر وفي المقابل انسان اليوم يستطيع أن يطوي مسافات بل أقطار العالم دون أن يمكنه الوقت من اتمام احدى صفحات كتابه هذه المقارنة تفيدنا ان التغيير في وسائل المواصلات والتطور السريع في ميادين الحياة وراءه يقف العلم ومخترعاته شامخ الانف معتزا بنفسه. لكن بمجرد نظرتنا الى جوانب حياة الانسان بعيدا عن ضجيج الالات وبخار المواريخ، وبمجرد تفحص أحوال البشرية الاجتماعية والاقتصادية: ندرك بسرعة ونحن مضطربون مما تلاقيه الانسانية من عذاب وشقاء من جراء نزعة الشر التي سيطرت على قلوب البشر وخاصة قلوب الذين يستغلون العلم من أجل سفك دماء اخوانهم واغتصاب حقوقهم، هذا الواقع الذي يتجرع كأسه انسان اليوم وخاصة انسان العالم الثالث هذا الواقع ينقض تماما مفهوم الغرب الضيق عن التقدم والحضارة، فهل نعتبر قنابل الذرة التي دمرت مدن اليابان عن آخرها وأفنت أهلها بلاذنب، هل نعتبر هذا مقياسا للتقدم والرقي وهو كذلك في اعتقاد الغرب.

أم نعتبر التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا وما يناله الافارقة من أنواع التنكيل وصنوف العذاب مظهرا من مظاهر التطور وحتميته في عصرنا الحاضر.

أم نعتبر ظاهرة انتشار أمراض السيدا او الايدز نتيجة الزنى المختلف والانحلال الخلقي، ظاهرة حضارية تقدمية قد يحسد الانسان أي مقياس من هذه المقاييس والمثل يجب أن يأخذ لان منطق العصر يفرض ذلك. انها حقا مهزلة الانسان الغربي ومأساة الانسان المسلم لقد اختلت الموازين عند الانسان الغربي أصبح لا يفرق بين الحق والباطل، وبعد هذه النظرة الموجزة عن واقع حياة الانسان المعاصر ألم يع الانسان المسلم خطورة تبنيه للفكر الغربي ونظمه وتطبيقها في عالم يختلف عن عالم الغرب قلبا وقالبا. ألم يع الانسان المسلم دوره وواجبه الذي فرضه عليه خالقه سبحانه وتعالى. ألم يسمع قول الله «كنتم خير أمة أخرجت للناس» «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر

كيف غاب عن ذهن المسلم المعاصر حقيقة هذه الايات ومسؤليته نحوها. لقد حان الوقت لتنهض من سباتك العميق وتفيق من غفلتك، لقد حان دورك بعد أن انهارت جميع البدائل والانظمة البشرية واستعصت عن حل مشاكلها الحياتية) ان تستوحي مفهوم الاسلام وتعمل على تطبيقه في واقعك اولا ثم تعمل على نشره في عالم طالما اسود عليه ليل الجهل حتى يعيد اليه طمأنينة النفس وكرامته الانسانية التي أهدرتها القيم المادية وضيعتها الفلسفات الفوغائية ذات الطريق المسدود. نعم لا بديل اليوم غير الاسلام فقد تبين الرشد من الغي.

المرواني جمال

قصة قصيرة

بيـــن الضلـــوع

بقلم الاستاذ مصطفى الدهماء

كانت الساعة التاسعة الا خمس دقائق وافراج من البشر كل في زبه وعنداماه يعيش لحظته، وانتظاره للقطار، الزاحف على سكته الباردة في هذا الجو القلق تتطاير من الافواه نثيرات السجائر، وتمتزج بعطر النساء المتعدد الرائحة، واحمر الشفاه يميز الذكر من الانثى ويعلن التزيين للسفر، وأطفال صغار يجرون فوق الرصيف، والاباء يحاولون ايقافهم او ارجاعهم الى جوارهم خوفا عليهم من السقوط او المفاجأة وآخرون يبكون احتجاجا من الجوع او الالم. تعطى لهم الرضاعات او الحلوى او الخبز، بين هذا الحشد تميزت امرأة بلباسها الجدي الانيق، منعزلة في مكان من قاعة الانتظار بجانبها حقيبة انيقة وجديدة كانت تنظر الى ارضية القاعة برأس محمول على كفي يديها نظرات ثاقبة وتأملية وحزينة، لم يلفها عنها، ولم يرجع رأسها الى وضعه سوى قدوم القطار وصفيره الحاد، صعد الجميع باستعجال شديد المعربات درجة اولى درجة ثانية خوفا من هربه عليهم، هكذا ابتلعت مقصورته الكل، وشاءت الصدف أن يأتي مكاني بالمقصورة التي دخلها ثلاثة رجالان وامرأة، كانت تجلس في الزاوية اليسرى من المقصورة لا تحدث احدا، لا تقرأ لا تدخن، لا تنظر الى الخارج لا تتكلم رغم تداول بعض الاسئلة التقليدية بيننا ساعة الوصول الى محطة ما، او الاخيرة توقف القطار ببطء ثم تابع سيره لتوقف بالقنيطرة نزل الرجل المسافر معنا وبقيت انا وهي واصل القطار رحلته في اتجاه مدينة طنجة لاحظت على المرأة زيادة كانت عليه من قبل، تأوه بين فينة واخرى تفرز زفرات حارة وقوية عرفت انها تتعذب وتتألم داخليا، يقلبها مجروح بجراحات عميقة، وبدون شعور اصبحت نفسي ضائقة وحزينة لحزنها في جوي هذا، وجو المقصورة، لاحظت دموعها تنزل من جفنيها خارقة سهل الوجه بانهمار متدرج الى غزير، اصبحت معها الخدوه مبللة ومقدمة بدانها او عنقها يصيبها الدمع ثم الالتصاق كانت تارة تحاول ان تمسح دمعها لكن فورانها احبطها وخفت ان اسألها عن السبب ترددت طويلا في حين غاب عني التفكير الى الشعور بدموعها قد ابتلعتني كأمواج البحر، هدت من غفلتي وقررت مع نفسي أن اسألها.

سيدتي دموعك لها سبب وقد اثرت في نفسي؟ نظرت الى نظرة مركزة وكأنها تقول وما ذا يهمك؟ ثم اجابت بصوت مختنق بالبكاء والالم انه زوجي طلقني، واخذ اولادي ووثائقي وسافر الى فرنسا حيث كنا نعيش.

خجلت ان اناقشها «انه الرجل وانقذني من نظراتها وصول القطار وكلمة على السلامة» وارجأ خبر سفينة جمعوسة الامهات الفرنسيات القادمة الى شمال افريقيا، متولدا منه لابد من توجه سفينة من افريقيا الى فرنسا لتلتئم القلوب بين الضلوع

(1) كان توجه السفينة الفرنسية للامهات الفرنسيات في سنة 1954.

تصحيح آيات

كان الاستاذ محمد فوزي أثناء احتجاب الميثاق واقانا على عادته مشكورا ببعض التصحيحات للآيات التي تتصحف في غير ما مجلة أو صحيفة وقد احتفظنا بها وننشرها الآن، قدرين لجهود أخينا السيد فوزي المبرورة

مع مجلة (المسلمون) عدد 24 ففي الصفحة الاولى (انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) هذا الصواب في الآية ولكن المجلة زادت (الى صراط مستقيم) فلا توجد صراط مستقيم في هذه الآية

وفي صفحة 16 غلطتان الاولى في العمود الثاني وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كتبت خلق وفي العمود السرابع من نفس الصفحة (ياأيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثير) حذفت (ذكروا) من الآية وفي العدد 28 في صفحة 9 (ان من الحجارة لما يهبط من خشية الله) لا توجد هذه الآية في كتاب الله بهذا الشكل والصواب (وان منها لما يهبط من خشية الله) وهي من مقال احمد بهجت وفي صفحة 17 (واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا) كتبت (ياتون)

وفي صفحة 7 (وأما الفاسطون فكانوا لجهنم حطبا) كتبت واما الفاسقون والصواب القاسطون. وفي نفس الصفحة (فزادوهم رهقا) كتبت (فزادهم) بحذف الواو فمن عنده هذه النسخة فليصححها وشكرا له.

وفي العدد 31 في صفحة 18 العمود الثالث (اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل) كتبت اذ قال ابراهيم ولا توجد كلمة ابراهيم هنا.

وفي مجلة (منبر الاسلام) القاهرية عدد 12 لشهر ذي الحجة في صفحة 52 (وما كان معه من اله) كتبت (ولو كان) والصواب وما كان. فالمرجو تصحيح نسخكم

وفي العدد رقم 10 لشهر شوال في صفحة 43 توجد هذه الآية (وأنزلنا اليكم نورا مبينا يهدي به الله من اتبع رضوانه) لا توجد هذه الآية في كتاب الله بهذا الشكل والصواب (وأنزلنا اليكم نورا مبينا) فأما الذين آمنوا بالله ... الآية) أما الشطر الثاني فصوابه (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله الخ) اذن فالاية مزيج من سورة النساء والمائدة

وفي صفحة 86 أطلب وضع نقطة تحت (جرف هار فانهار) والا تبدلت الكلمة وفسد ذوق الآية وتنطق هكذا حرف.

وفي مجلة الاحياء المجلد الرابع الجزء الثاني في صفحة 22 (ياأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) حذفت طيبات من الآية وهي في العمود الثاني من مقال الاستاذ الكتاني هذا ما رأيته في المجلة كلها فجزى الله أشياخنا واعانهم لخدمة دين الله وشريعته والى الامام يا احيائنا

والمطلوب من الموظف الديني ان يصلح هذا الخطأ الوارد في حصة التفسير ليوم الاحد 2 ذي القعدة في قوله تعالى (قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم) حذف لفظ (ربي) من الاية فالمرجو التعجيل باصلاحها والاية من اواخر سورة الانعام

وفقكم الله

محمد فوزي

ومن الاستاذ جاول احيمد النقاشي - وصلنا هذا التصحيح الخاص (بالمجلد الخامس. الجزء الاول) من مجلة (الاحياء) يقول فيه الى استاذي العزيز سيدي عبد الله كنون الحسني طنجة سلام الله عليكم ورحمته

وصلني العدد الجديد من مجلة الاحياء محتويا على دراسات وابحاث جد نفيسة على رأسها درسكم القيم الاخاذ بمجامع القلوب الذي القيتموه بين يدي صاحب الجلالة الحسن الثاني عام 1398 هـ

وبعد قراءته بكل لهف عثرت على اخطاء مطبعية في بعض الاي، وهي كما يلي

ففي صفحة 178 السطر 14 انزل الى ابراهيم والصواب أنزل اليناوما انزل وفي صفحة 178 السطر 15 واسباط والصواب الاسباط وفي صفحة 182 السطر 6 أن لا تعلوا والصواب لا تعلوا

وعلى المحبة والسلام

ظاهرة سب الدين

ظاهرة سب الدين أصبحت منتشرة بكثرة في مدينة شفشاون المدينة التي كانت معروفة بعلمائها وفقهائها ورجالها، أصبحت اليوم تواجه تيارات خارجية أجنبية وخصوصا التيارات التي كانت منتشرة في المدن الاخرى، والعواصم الكبرى.

أما اليوم فقد أصبحت مدينتنا تنهار بهذه التيارات الخارجية، كقضية سب الدين، وخصوصا من الاطفال الصغار الذين لم تتجاوز أعمارهم الرابعة والخامسة، تجدهم يسبون الدين علانية وجهرا في الشوارع والازقة ولا احد ينهرهم عن ذلك سوى الصمت وعدم المبالاة كانهم لم يستوعبوا شيئا من ذلك. أما فيما يرجع لاباءهم فانهم هم المسؤولون عنهم حقا لفقدان تربية المنزل فان الطفل قبل ان يخرج الى الشارع كي يلعب مع رفاقه، يكون معودا على سب الدين في منزله لان أبويه لم يربياه تربية دينية حسنة، وسوى التذلل والضحك في وجهه، حتى أصبح لا يبالي بأي شيء وحينما يلتقي مع رفاقه في اللهو واللعب يصيح بسب الدين، ولا أحد يتكلم معه، او ينهره عن ذلك

فالمشكل الكبير هو انتشار هذه الظاهرة اللعينة التي كانت منتشرة يوما ما عند اليهود، أما اليوم فقد انتقلت الينا انتقالا فوريا، والكل ما صامت عن هذه الرذيلة التي أصابتنا.

والآن انا نناشد الآباء والامهات، وكل واحد من أفراد المجتمع، أن يغير هذه الظاهرة بجد وحزم واهتمام، حتى لا نرى فينا بانتشارها المسموح وانا نرجوا كذلك العناية بتربية أطفالنا تربية دينية تربية صالحة. لا فاسدة كما نراها اليوم تجري بسرعة ولا أحد يبالي أو يقول الله هذا منكر... كما قال النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم «من شهد منكم منكرا فليغيره» «الحديث» فأين نحن من هذا؟

ولو بجزء منه! فالمنكر الذي نتحدث عنه هو سب الدين ومن يستطيع يا ترى؟ أن يقف ضد هذه الظاهرة الخبيثة التي أصابتنا وجعلتنا مكتوفي الايدي حتى فحل حصارها كقضية...

فالمرجوا من كل واحد منا حينما يسمع أحداً من أفراد المجتمع يسب الدين أن ينهره، أو يعاقبه حتى لا يقع في هذه الورطة مرة أخرى؟!

أما اذا أردنا أن نعرف كيف عالج الاسلام مشكلة سب المسلم أخاه فالحكم عليه بالزجر والنهر فكيف اذا سب الدين؟! ونرجع كذلك الى قول الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم. حينما قال «المسلم أخو المسلم لا يخصره ولا يظلمه» ولدائه هنا موجه بالخصوص الى الاباء والامهات، والاساتذة والمدرسين والخطباء والواعظين الذين هم المسؤولون حقا لتغيير هذه الظاهرة التي محاربتها ويجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه

عبد الخالق بن ميمون

حكمة التقدم

(تابع صفحة 3)

الذين حاربوا المسلمين في احد وفيه نزلت الاية (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين)

4 - ابو عزة الجمحي، فكان يقول - عندما -: انا خدعت محمد مرتين، وفيه ورد الحديث (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين)

ولعل وجود هذا الرهط من ذوي النوايا السيئة بين ظهراني المسلمين المخلصين، كان من دواعي الانهزام، والنظر في حل هذا المشكل - حلا مرضيا - يستدعي زمنا طويلا، وتحريره بحضره يتطلب صفحات جد كثيرة مما زيدت كلمة (اكثر) في غزوة احد دون بدر، حيث قال تعالى (وما جعله الله الا بشرى لكم) الى الخ كما عرفت «عزيز حكيم» في غزوة احد تلميحا الى انها تأخرت عن بدر، فغزوة بدر وقعت يوم الجمعة 17 رمضان من العام الثاني للهجرة) واحد يوم السبت (11 شوال من العام الثالث) فأل للعهد الذكرى، ففي سورة الانفال أراد الله غزوة بدر، وفي آل عمران غزوة احد، اما الفذلكة (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم اذلة) فذكرت في آل عمران على سبيل حكاية قصتها ليس غير وما يعزز ذلك ترجمه البخاري (باب قصة غزوة بدر).

1) البلايا: الابل المربوطة على القبور بدون علف ولا ماء. نواضح يثرب: الابل المعدة للسقي، الناقع: موت محقق

يدخلون فى دين الله أفواجا

الاستاذ احمد الزيتوني

قدمت جماعة من رجال ونساء من الاسبانيين ممن اكرمهم الله تعالى باعتناق الدين الاسلامى عن اقتناع واقتناع وبعد الداخلون قدموا الزيارة مدينة تارودانت ومآثرها العلمية والتاريخية وللاجتماع باخوانهم فى الدين الاسلامى لاسيما العلماء ويخبرونهم بأن كثيراً من الاسبانيين يرغبون ويدخلون عن اقتناع في الملة الاسلامية وقمت زيارة اولئكم المسلمين لتارودانت اثناء احتجاب الميثاق فأبيت الا أن اسجلها ولو طال العهد وذكروا انهم سيزورون الغرض نفسه ـ عدداً من المدن المغربية الكبرى وعددهم عشرة اشخاص خمسة رجال وخمس نسوة وكلهم على درجة كبيرة من الثقافة فبهم الطبيب والمهندس والمحامى ودكتور ومن ابناء العائلات ذات الثراء العريض وقد ابتدأت زيارتهم بالمعهد الاسلامى، وبمرافقه كالخزانة العمومية لمعرفة نظامها والاطلاع على بعض كتبها وكذا الخزانة المدرسية وغيرهما من مرافق المعهد، ثم قاموا بزيارة غيره من المآثر المشهورة بتارودانت كجامعها الكبير وفندق الغزاة المشهور وغير ذلك وقد اقام لهم السيد الطيب شعيرة عامل صاحب الجلالة بتارودانت مأدبة غداء حضرها جماعة من علماء تارودانت ودار الحديث بينهم وبين جماعة المسلمين الجدد على نفس الوقت من يكرهون الاسلام ويقومون ضده بمكايد مختلفة شيطانية بقصد التنفير منه، ومن امثلتها ألهم يؤلفون جماعة ويستأجرونهم بملايين من البسطات ليتجهوا الى الاماكن البي يكثر فيها مرور السيارات والشاحنات كمفترق الطرق، وهنالك يقيمون صفوفا للصلاة فيتقدم احدهم «ليصلى» بهم فيوقفون «بصلاتهم» المارين فى تأفف وحنق واستعاض ليقال أن الاسلام دين تأخر رجعي فيجب التنفير والتحذير منه ؛ ومن ثم نصحهم من حضر الندوة من علماء تارودانت بانه يجب ان يكون سلوكهم مع الجميع مقتبسا من تعاليم الاسلام الداعية الى الاحسان الى الجميع بله الاقارب كالاباء والاخوان والاصهار من احب منهم الاسلام من كرهه رغبة جميع الوان العدوة والمجادلة الابالتي هي أحسن فالمسلمون يؤمنون بجميع الانبياء وبجميع الاديان السماوية فأجابوه وافقا لا نحس نحونا بعد اعتناقنا للاسلام من آبائنا ومن اقاربنا بأدنى كراهة او عتاب، وربما كان الامر بالعكس، فهم غير كارهين لاعتناقنا للاسلام وبعد تناول طعام الغداء اقيمت صلاة الظهر جماعة ثم استمرت الندوة حتى بعد صلاة العصر جماعة وتفرق الجمع وقد توثقت بين الطرفين اواصرا المودة والاخاء

مراسلكم

خمود وجمود

(تابع صفحة 1)

وحكمته وتجربته وصدقه واخلاصه ينبه ويدق أجراس الخطر يرشد يوجه يوقظ النهم ... ويحس القارئ الكريم أن قلبه الكبير يذوب حسرة وألماً .. فيصدر تنبيهاته وتوجيهاته السديدة عن اخلاص مكين، وغيرة عربية اسلامية ... فهل من مستيقظ يأتمر ؟!

يشهد الجميع أن زمن الغفلة قد طال، وان عوامل الخذلان متمكنة، فارحم اللهم أمتنا وأعدها الى سبيل الرشاد.

عبد القادر العافية

الدروس الحسنية

(تابع صفحة 8)

لخدمة هذا الدين الحنيف، يهدف من ورائها الى الوحدة الاسلامية وتوحيد صف المسلمين حفظ الله امير المومنين الحسن الثاني، وابقاه الله ذخرا لهذه البلاد ليصون اصحابها ويرعى نهضتها ويقود خطواتها الحثيثة نحو التطور والازدهار، اللهم بارك في ولي عهده الامير الجليل سيدي محمد وصنوه الامير مولاي رشيد اليك نسأل وانت المجيب آمين.

مسؤولية من ؟ (تتمة صفحة 1)

أو شهر العيد واعلانا عن الفرح العارم الذي يعم جميع المواطنين المومنين بهذه الشعائر الدينية المقدسة فما عدا مما بدا ؟

كان مدفع الافطار يطلق عند المغرب كل يوم ومثله مدفع الامساك قبيل طلوع الفجر وكان المدفع يطلق ليلة القدر عند ختم التراويح صبحا وعند صلاة العيد حتى في عهد الاستعمار الاجنبي علما بأن هذا المدفع لا يكلف شيئا لانه انما يطلق بكمية من الورق المستعمل كمرجوعات الجرائد فهل هذا التحرك البسيط مما يثقل على المعنيين بالامر ويكبر عندهم على هذه الشعائر المرغوبة

اننا نرى بعض الجهات تحي عوائد ما أنزل الله بها من سلطان كبعض المواسم التي تقترن ببدع يستنكرها الشرع وقد كانت أميتت فما بال هذه العوائد المستحدثة يقضى عليها ومن المسؤول عن تضييعها ؟

ألا يكون من اصبح صائما يوم العيد معذورا حين لم يعلم بحلوله مع ما بذلته الجهات العليا في التحري لثبوته ؟

تعقيبات تسد ثغرات (تتمة صفحة 3)

وهو يحدث عنه.

نستنتج من كل ذلك ان الحديث ضعيف لكنه مع ذلك يتقوى بغيره باعتبار شواهد له من ذلك ما يلي : عن عويم بن ساعدة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم في مسجد «قباء» فقال ان الله تبارك وتعالى قد أحسن الثناء عليكم في الطهور في قصة مسجدكم، فما هذا الطهور الذي تطهرون به ؟ قالوا والله يارسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا اخرجه احمد والحاكم في المستدرك

واحب في الاخير ان أنبه الى ان الكاتب غفل في اعتماده المصادر الاشارة الى تاريخ طبعاتها وذلك ليس من المنهجية الحديثة في شيء ؛ لانه يتعب القارئ في محاولته الاتصال بهذه المصادر كما احب أن أؤكد للكاتب أني ما قصدت من عبارتي «اعتقاد بعض الناس» الزيدية وانما قصدت بعض العامة من الناس ولهذا «من عبارته «وجهاد في غير عدو» ليس محل اعتبار جزماً لان جهادي ـ والفضل لله ـ في عدو حقيقي هو الابتداع في الدين الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلالة وكل ضلالة في النار ؛ لان الابتداع دائما استدراك على الشرع بالزيادة او النقص وذلك هو الخطر الكبير

حواشي

1 ـ الغزالي (محمد بن محمد) المستصفى من علم الاصول ج 1 ص 98 ـ ط 1 ـ المطبعة الاميرية 1322

2 ـ الشاطبي (ابراهيم بن موسى) الموافقات في اصول الشريعة ج 1 ص 300 وما بعدها ضبطه عبد الله دراز ـ المكتبة التجارية ـ مصر

ـ 3 من الاخطاء المشهورة والدائرة اليوم على الاقلام قولهم نشاب شيق وهي صفة تعني مشتاق وهو ليس كقولهم قلب شيق كما في قول المتنبي

ما لاح برق او ترنم طائر
الا انثنيت ولي فؤاد شيق

والصواب هو شائق يعني داع الى الشوق فبحث الشاطبي في هذا الميدان جد شائق يعني يدعو الى الشوق.

4 ـ الترمذي (محمد بن عيسى) سنن الترمذي ج 1 ص 16 حققه عبد الوهاب عبد اللطيف دار الفكر بيروت.

5 ـ النووي (محيي الدين يحيى بن شرف) المجموع ج 2 ص 98 طبعة دار الفكر.

6 ـ ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي) تقريب التهذيب ج 2 ص 4 حققه عبد الوهاب عبد اللطيف ـ دار المعرفة ـ بيروت

7 ـ الذهبي (محمد بن احمد) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج 2 ص 2 4 ترجمة 4012 حققه علي البجاوي ـ دار المعرفة ـ 1382 ـ 1963

8 ـ الخزرجي (احمد بن عبد الله) خلاصة تذهيب الكمال في اسماء الرجال ص 180 ـ ط 1 المطبعة الميرية ـ مصر 1301

9 ـ ابن ماجه (محمد بن يزيد) سنن ابن ماجه ج 1 ص 127 حديث 355 حققه محمد فؤاد عبد الباقي دار احياء التراث العربي ـ 1395 ـ 1975

الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني تدين عدوان حركة امل على الفلسطينيين

اجتمع المكتب المركزي للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني برئاسة الامين العام للجمعية الاخ الاستاذ ابوبكر القادري يوم 25 رمضان 1406 الموافق 6.8-1986 وقد بحث الاخوة المجتمعون اخر تطورات القضية الفلسطينية .

واستمع المجتمعون الى عرض مفصل القاه السيد ابو مروان رئيس مكتب المنظمة بالرباط حول مستجدات القضية الفلسطينية في الارض المحتلة والمخيمات الفلسطينية في لبنان وما تتعرض له من عدوان وكذلك حول التحركات التي تقوم بها بعض الاطراف العربية والدولية التي تشهدها المنطقة منذ الاسابيع الاخيرة .

وقد تلى هذا العرض مناقشة عامة شارك فيها اعضاء المكتب المركزي واجاب خلالها السيد ممثل المنظمة عن استفسارات الاعضاء حول احتمال عقد مجلس وطني فلسطيني قريبا في الجزائر والجهود التي تبذل حاليا لتنقية الاجواء بين فصائل المقاومة الفلسطينية واستعادة الوحدة والتنسيق بينها في هذا الظرف العصيب وكذلك الاعمال التي تعقدها منظمة التحرير الفلسطينية حول عقد مؤتمر قمة عربي من شأنه ان يعيد الحيوية الى التضامن العربي ويفشل كل المساعي العربية الخاصة والدولية التي تهدف الى التاثير على تمثيلية الشعب الفلسطيني والمس بشرعية هذه التمثيلية التي اكدتها جماهير الشعب الفلسطيني بالارض المحتلة وحتى من خلال لقاءات بعض الشخصيات الفلسطينية على اختلاف حيثياتها مع مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانيا ومخلف المبعوثين الامريكيين الذين توافدوا على الارض المحتلة في الاشهر الاخيرة .

وبمناسبة الذكرى الرابعة للغزو الصهيوني للبنان (6 يونيو 82) والتي تصادف الذكرى التاسعة عشر لحرب يونيو (حزيران 1967) واحتلال الصهاينة للاراضي العربية تجدد الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني ادانتها للاحتلال الصهيوني للاراضي العربية وتشيد وتحيي باكبار تضحيات البنانية وعزمها على مواجهة الاحتلال وتوجيه الضربات القاضية للصهيونية وحلفائها

كما تعلن عن استنكارها وادانتها للعدوان الذي تتعرض له الجماهير الفلسطينية في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة من طرف قوات (آمال) المؤكدة تضامنها المطلق مع جماهير الشعب الفلسطيني وحقها في التواجد على كل ارض عربية لممارسة نضالها المشروع في مقاومة الاحتلال الصهيوني ومن اجل تحرير الوطن .

والجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني تتوجه بالنداء الى كافة المنظمات الجماهيرية احزابا ونقابات وجمعيات ثقافية ومهنية للوقوف جبهة متراصة بجانب منظمة التحرير الفلسطينية دعما لوحدتها وافشالا للمؤمرات التي تحاك ضدها وتناشد الحكومات العربية الوقوف بجانب الشرعية الفلسطينية المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية والاسواء بعقد مؤتمر قمة عربي لاعطاء نفس جديد للتضامن والتعاون العربيين وللوقوف ضد كل محاولات القوة الدولية لايجاد بدائل عن منظمة التحرير الفلسطينية .

في المحيط الاسلامي

ترجمة لمعاني القرآن وتفسيره

قام المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر بترجمة معاني القرآن وتفسيره وقد انتهى العمل في هذا المشروع ويعد حاليا لطباعته وتوزيعه على التجمعات الاسلامية والسفارات المصرية في جميع أنحاء العالم .

كما سيقوم المجلس المذكور باختيار نماذج من الكتب الاسلامية وترجمتها وطبعها ثم توزيعها على الخصوص في أنحاء القارة الافريقية .

اذاعة اسلامية بالنمسا

وافقت وزارة الداخلية النمساوية على انشاء اذاعة خاصة بالمسلمين القاطنين بالنمسا تبث هذه الاذاعة برامجها باللغات العربية والتركية والبوغوسلافية والالمانية خدمة منها للجاليات الاسلامية في كل من الدول الثلاث النمسا وألمانيا ويوغوسلافيا

أخبار الجهاد في أفغانستان

خلال شهر ماي الماضي قام المجاهدون الافغان بهجوم عنيف شمل القوات العسكرية السوفياتية في البر والجو .

فبالقرب من مدينة قندهار تمكن المجاهدون من قتل وجرح عدد كبير من جنود السوفيات ودمروا سبع دبابات واحدى عشرة سيارة عسكرية وقام المجاهدون كذلك بتدمير ست طائرات هيلوكبتر وطائرتين نفاثتين خلال هجوم بالصواريخ شنوه على قاعدة جوية هامة تقع شمالي البلاد

1165 عملية فدائية في جنوب لبنان

اعترفت مصادر العدو العسكرية بان العام المنصرم نفذت فيه القوات المشتركة العربية 1165 عملية عسكرية ضد اهداف قوات العدو الصهيوني وقوات لحد العميلة في منطقة ما يسمى بالحزام الامني وأضافت هذه المصادر ان 27 عميلا من قوات لحد قتلوا في هذه المنطقة وان اكثر من 100 أصيبوا بجراح .

وأوضحت هذه المصادر ان 80 في المائة من النشاط العسكري يشمل اطلاق صواريخ الكاتيوشا والسيارات الملغومة ونصب الكمائن نفذتها القوات المشتركة .

الدروس الحسنية والاشعاع الروحي والفكري

بقلم الاستاذ
مصطفى أصبان الحسني

مما نفخر به نحن المغاربة أن الله تعالى اختار لنا شجرة طيبة تصل فروعها الى الحبيب المصطفى (ص) تلكم هي الدولة العلوية الشريفة التي انسمت منذ القديم الى يومنا هذا بدفاعها عن العقيدة الاسلامية ، ولا زالت تساهم في ترسيخ هذه العقيدة ، سواء داخل الوطن أو خارجه ، فمولانا محمد الخامس رحمه الله كان نموذجا رائعا في الجهاد والشجاعة ، عانى كثيرا من ويلات الاستعمار ، خاصة عند ما أبعد عن بلاده وبعرشه يومئذ فلذات أكباده لقد ضرب لنا أروع المثل في الوطنية والاخلاص ، ولكن بايمانه العميق وصبره الطويل استطاع أن يظفر بالنصر المؤزر ، والتأييد الدائم ، تأييد من الله تعالى ، وتأييد آخر من شعبه الكريم ، فاذا كنا اليوم نعيش مناسبته عيد الشباب السعيد علينا ، ان نعطي لهذه الذكرى الغالية ما تستحقه من اظهار الفرحة والبهجة والحبور فنشارك سليل الدوحة النبوية في فرحته وعيد ميلاده الميمون وبالمناسبة ، نعود بي ذاكرتي الى تلك الحلقات الرمضانية التي يترأسها امير المومنين ملك عالم فاضل ، فبأمره انشئت الكتاتيب القرآنية واعتنى بالتعليم الاسلامي الاصيل بنظم جامعة القرويين التي كانت ، ولازالت تصدر العلماء والفقهاء في شتى الفنون ، وها هو الآن قد عمد حفظه الله الى خلق المجالس العلمية الاقليمية للنوعية الدينية ، نتمنى أن تشمل باقي الاقاليم المغربية وما ذلك على جلالته بعزيز كما عمل على ارجاع الدور الطلائعي الذي كان يقوم به المسجد من زمان انها ظاهرة يتميز بها هذا البلد المسلم في مجال الفكر والدين

مولانا الحسن الثاني حفظه الله بحضرة صفوة من علماء الاسلام ومفكريه نعم وبحق اشعاعا علميا كبيرا انها ملتقى اسلامي رائد ، ومن نقطاتها تنوير الرأي العام بدينه وشريعته السمحة ، لا يوجد نظيرها في العالم الاسلامي انها قبس كريم من عبقرية مولانا الامام الحسن الثاني دام عزه وبهذه الدروس الجليلة يعزز ملكنا الهمام شخصيتنا الاسلامية انها سنة حسنة حميدة من حسنات ملكنا الرائد المسلم واذا كانت الصحوة الاسلامية قد ظهرت في بعض البلدان فان بلادنا كانت هي السباقة الى هذه الصحوة ، من اهم مظاهرها : أحياء خطة الحسبة واقامة ندوة الامام مالك بن انس (ض) صاحب المذهب الفريد المتميز بالمرونة واليسر والرسالة الملكية الغراء الموجهة الى جميع المسلمين في انحاء الدنيا بمناسبة حلول القرن الخامس عشر الهجري اعمال من امير المومنين نصره الله

(البقية في صفحة 7)